

## طاولة مستديرة في الجامعة اليسوعية حول الوساطة ودورها في الحلول السلمية للنزاعات السياسية

يكفي تعلم أدوات الوساطة وتقنياتها من أجل الحصول على النتيجة المرجوة من هذه اللقاءات والاجتماعات والحفلات الأخرى القائمة على الحوار والتي طالما أخفقت في الماضي. لكن، لا شك في أن التوعية على هذه الممارسة تستحق عناء المحاولة. وفي هذه الأزمئة التي تشهد تغيرات مهمة في العالم العربي، من البديهي أن تترافق هذه الحركات بطرائق جديدة لاختبار النزاعات. ونحن نعلم جيدا أنه لا يمكننا التوصل إلى أي نتيجة ما لم يتم حل النزاع الذي يعد مصدر نزاعاتنا وأنا أعني بذلك النزاع الإسرائيلي-ال فلسطيني لكن، منذ اليوم يمكن ان يتنبه الناس الى تبدلات جديدة داخل العالم العربي علما أنها قادرة على تعزيز عالم ممزق أحيانا. يجب إلقاء نظرة أكثر إيجابية على القوى التي تتواجه والتي يجدر بها تتعلم كيفية العمل مع بعضها البعض.

من جهتها، قالت مديرة المركز المهني للوساطة جوانا هوارى بورجيلي أن الوسيط يجب عليه الحفاظ على موقعه، لا أن ينحاز لتلك الجهة أو لأخرى لأن التحيز يمكن أن يؤدي إلى فقدان الثقة. إن القوة الحقيقية للوسيط هي الثقة المعطاة له من قبل كل الأطراف. تلك الثقة القيمة والتي مع فقدانها يظهر الإحباط والصراعات والتي لا يمكن أن تكون فعالة إلا في إطار محايد وتشاركي وحواري، حيث يمكن للمتفاوضين التعبير عن حقيقتهم.

أقام المركز المهني للوساطة في جامعة القديس يوسف في بيروت، بالتعاون مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية، طاولة مستديرة عن الوساطة ودورها في الحلول السلمية للنزاعات السياسية، جمعت أكثر من ٢٥ إختصاصيا وسياسيا كوزير العدل شكيب قرطباوي والوزراء السابقين بهيج طيارة وسليم الصايغ والنائب مروان حمادة والسيد خلدون الشريف. وعرض البروفسور أنطوان مسرة خلال مؤتمر صحفي، تقريرا عن المداولات التي حصلت حول الطاولة المستديرة. بداية ألقى رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي كلمة قال فيها: يسر جامعة القديس يوسف أن تستقبلكم بمناسبة انعقاد الطاولة المستديرة حول الوساطة السياسية التي تعنى بإجراء الأبحاث حول موضوع الوساطة السياسية. يبدو لنا هذا الحفل مهما ونحن سعداء بالاستثمار الذي قامت به المنظمة الدولية للفرنكوفونية في هذا الميدان. كما يعد هذا الحدث بالنسبة إلينا وبالنسبة إلى المركز المهني للوساطة اختبارا، إذ يترتب على هذا المركز تمرير الرسالة إلى رجال ملتزمين بخدمة المجتمع وحرصاء على تخطي العديد من النزاعات عبر إجراء استثمارات شخصية مختلفة عن تلك التي يقدمها العنف المطلق والقاسي الذي طالما خبرناه على هذه الأرض.

وتابع: لا شك في أنه يجب ألا نوهم أنفسنا ونتخيل أنه